



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

"فعالية برنامج مقترح قائم على الوعي الصوتي لتنمية بعض مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"

إعداد

عصام قاسم سليمان قاسم

ماجستير في التربية تخصص (مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

د / هناء أبو ضيف مرز

مدرس المناهج وطرق تدريس

اللغة العربية بكلية التربية

جامعة أسيوط

أ. د / حسن عمران حسن

أستاذ المناهج وطرق تدريس

اللغة العربية بكلية التربية

جامعة أسيوط

﴿ المجلد الخامس والثلاثون - العدد الثاني - جزء ثاني - فبراير ٢٠١٩ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

Abstract

- ❖ **Researcher name:** Esam Kasem Soliman Kasem
- ❖ **Title of the study:** Effectiveness of a proposed program based on phonology awareness in the development of some verbal reading skills among students in the preparatory stage.
- ❖ **Objectives:** The study aimed to:
 - Know the effectiveness of a proposed program based on phonology awareness in the development of some verbal reading skills among students in the preparatory stage.
- ❖ **Study Procedures:**
 - Preparation of a list of reading skills required for second grade students.
 - Preparation of a list of the phonology awareness skills required for second grade students.
 - Follow-up card to measure pupils' performance of specific skills and correct the reading test.
 - Loud reading test for 2nd preparatory school students.
 - The Loud reading test for 2nd preparatory school students has been applied in a tribal manner.
 - Suggested program based on phonology awareness that includes a proposed reading module has been prepared and taught.
 - The Loud reading test for 2nd preparatory school students was applied in a later manner.
 - The tools stated and the use of statistical equivalents were reached and the results of the study were reached and interpreted and recommendations and suggestions.
- ❖ **Results of the study:** The study reached:

- The effectiveness of the Suggested program based on phonology awareness in the development of some of the reading skills of the study (identification - pronunciation - comprehension) in the students of the preparatory stage; where there was a statistical difference at the level (0.05) between the average scores of students in the study group in the applications (tribal and (0.9), which is a large rate, and the coefficient of gain was greater than (1.22) for the benefit of the post application, the value determined by(**Black**).

مقدمة

تحتل اللغة العربية مكانة خاصة بين اللغات الأخرى من الناحية الصوتية لما تتميز به من سمات وخصائص ليست لغيرها من اللغات ، حيث يمثل الجانب الصوتي في اللغة العربية ركيزة ثابتة في طبيعتها ، وهذا ما دعا إلى ظهور فكرة الدمج بين أساليب ومداخل تدريس اللغة العربية والمدخل الصوتي .

ولعل فنون اللغة العربية عامة (الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة ، التفكير) تتأثر بهذا النهج وهو الدمج بين المدخل الصوتي والمداخل اللغوية الأخرى (طه حسين الديلمي، ٢٠٠٣ ، ٧)، إلا أن القراءة - كفن لغوي- تتأثر بهذا المدخل تأثراً إيجابياً ، وذلك لأن القراءة في طبيعتها تشتمل على ما هو أكثر من فك الرموز، وتتجاوز إلى خلق المعاني من النص المكتوب ، وفي ظل الاتجاهات المعاصرة لتنمية مهارات اللغة العربية ومهارة القراءة الجهرية بصفة خاصة قد اقترح أنصار هذا النهج (المدخل الصوتي) أن تتضمن برامج تدريس مهارات القراءة : مهارات فك الرموز ، والربط بينها وبين أصواتها ، والتركيز على ما يُعرف بالوعي الصوتي ، وقد أسفرت التجارب التي قامت على هذا الأساس عن نتائج وفاعلية في فهم المفردات اللغوية ، وفك الرموز عند مقارنتها ببرامج القراءة الأساسية ، والتي في مجملها أكدت أهمية الوعي الصوتي في برامج تعليم اللغة عامة واللغة العربية القراءة بوجه خاص ، وذلك إضافة إلى ما أثبتته الدراسات التربوية واللغوية من أن الوعي بالأصوات مؤثر على القراءة الصحيحة ، ويرجع ذلك إلى أن الوعي الصوتي والذي يُقصد به "المعرفة بالوحدات الصوتية كما هي ممثلة بالرسم الهجائي، وفهم العلاقات النظامية بين الحروف والفونيمات، وتجزئة الرموز التي تتكون الكلمة والقدرة على التعامل مع الرموز في مستوى الكلمة من خلال المزوجة بين نطق الكلمة وتهجئتها(محمود سليمان، ٢٠٠٦، ١٣٨).

ويدعم أهمية التدريب على الوعي الصوتي في تعليم القراءة وإتقان مهاراتها ما أثبتته دراسات علم النفس التربوي والتي تؤكد أن الذين يعانون ضعفاً في القراءة يعانون بشكل أساسي من مشكلات صوتية تؤدي إلى عدم تمكنهم من التعرف على الكلمة فضلاً عن عدم نطقها النطق الصحيح وما يترتب عن ذلك على الفهم القرائي (محمد رياض عبد الحليم ، ٢٠١١، ٢٨٣).

وهذا الضعف ليس بظاهرة جديدة فإن كثيراً من الدراسات التربوية واللغوية التي هدفت إلى التصدي لهذه الظاهرة قد أثبتت وجود ضعف في مستوى أداء التلاميذ لمهارات القراءة ويتمثل هذا الضعف في: عدم قدرتهم على القراءة الصامتة الدقيقة ، وعدم قدرتهم على القراءة الجهرية المعبرة من حيث النطق الصحيح للحروف ، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ، وعدم القدرة على ضبط بنية الكلمات ومنها على سبيل المثال لا الحصر دراسات كل من :

(أحمد محمد علي رشوان ، ١٩٩١) ، (نهاد الموسي ، ٢٠٠٣) (حسن جعفر الخليفة ، ٢٠٠٥) (أحمد عبده عوض، ٢٠١٠)(أبوضيف مختار ٢٠١١)(عبدالله الكوري، ٢٠١٣) (جاد البحيري ، ٢٠١٤).

ونتيجة لذلك وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة يحاول الباحث تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال برنامج مقترح مبني على الوعي الصوتي.

مشكلة البحث :

رغم الجهود المبذولة في مجال تدريس وتطوير مناهج اللغة العربية والتدريب على مهارات فنونها إلا أنه يُلاحظ أن واقع تدريس مهارات اللغة ، ولاسيما مهارات القراءة الجهرية، بحاجة ماسة إلى مزيد من الجهود الكيفية لا الكمية .

وقد تكون الشعور بالمشكلة لدى الباحث من خلال :-

- الاطلاع على الدراسات الأكاديمية والتربوية التي تناولت مظاهر الضعف اللغوي ، وتدني مستوى الأداء حيث تبين أن ظاهرة التدني في مهارات القراءة ظاهرة قديمة حديثة ، ومظاهر التدني تتمثل في : عدم النطق الجيد ، وتمثيل المعنى وعدم إقناعهم للمهارات الصوتية لعدم دراستهم لها ، ويُرجع الباحث هذا الضعف لديهم إلى أن معظم الدراسات والمؤلفات التربوية ركزت على المفاهيم والنظريات دون الاهتمام بالجانب المهارى في تعليم مهارات القراءة الجهرية ، كما أن الواقع التربوي والتعليمي ما زال رهين الطرائق التقليدية التي لم يتحرر منها بعد ؛ رغم ما توصلت إليه البحوث التربوية واللغوية من تقدم ملحوظ.

- الدراسة الاستطلاعية على مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (١٠٠) تلميذ بمدرسة الرشاد الإعدادية التابعة لإدارة أسيوط التعليمية وكان غرض هذه الدراسة الوقوف على مستوى أداء التلاميذ لبعض مهارات القراءة والتي تتحدد في المهارات الأساسية التالية (التعرف - النطق - الفهم) وما يتبع هذه المهارات الأساسية من مهارات فرعية.

وقد خلصت الدراسة الاستطلاعية إلى أن مجموعة الدراسة يعانون من مشكلات صوتية تتمثل في: عدم معرفة مدلولات الحروف وأصواتها، وعدم القدرة على دمج الأصوات المكونة للكلمة مما يؤدي إلى عدم تمكنهم من النطق الجيد للكلمات وبالتالي إلى إخفاقهم في فهم مضمون النص المقروء.

- كما قام الباحث باستطلاع لرأى عدد من موجهي ومعلمي اللغة العربية (جميعهم تابعين لإدارة أسيوط التعليمية ومديرية التربية والتعليم بأسيوط وقد بلغ عددهم خمسين موجهاً ومعلماً) حول ما إذا كانت طرائق التدريس المستخدمة في تدريس القراءة بنوعها الصامتة و الجهرية تراعي التدريب على مهارة الوعي الصوتي أم لا ؟ وكذلك معرفة أرائهم في مستوى أداء التلاميذ لمهارات القراءة وجاءت نتائج استطلاع الرأي مؤكدة لوجود المشكلة المذكورة ، وعدم مراعاة القائمين بالتدريس لمثل تلك المهارات بل عدم إمام المعلمين أنفسهم بمهارات الوعي الصوتي .

وبذلك تحددت مشكلة الدراسة على النحو التالي :

من خلال نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الاستطلاعية واستطلاع آراء مجموعة من القائمين بالعملية التعليمية في مجال تدريس اللغة العربية من موجهين ومعلمين تبين أن هناك تدنياً في أداء تلاميذ لصف الثاني الإعدادي لمهارات القراءة الجهرية ؛ ولذا تسعى الدراسة الحالية إلى تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال تدريس برنامج مقترح قائم على الوعي الصوتي ودراسة فاعلية هذا البرنامج.

أهمية الدراسة تتمثل أهمية البحث في جانبين وهما :

الأهمية النظرية

قد يفيد البحث الحالي في تقديم إطار نظري عن الوعي الصوتي ومهارات القراءة اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية .

الأهمية التطبيقية : قد يفيد البحث الحالي في :

- تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال تدريبهم على مهارة الوعي الصوتي.
- تزويد المعلمين والموجهين ببرنامج قائم على مهارة الوعي الصوتي لتنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
- فتح مجالات جديدة أمام الباحثين للقيام بأبحاث مماثلة في المراحل التعليمية الأخرى

هدفا الدراسة :

- تصميم برنامج مبني على الوعي الصوتي لتنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- تعرف فاعلية برنامج مبني على الوعي الصوتي لتنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

سؤالا البحث :

- ما البرنامج المقترح المبني على الوعي الصوتي للكلمات لتنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح المبني على الوعي الصوتي للكلمات لتنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

حدود البحث :

حدود موضوعية: يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية .:

- الوعي الصوتي.

- بعض مهارات القراءة المحددة للدراسة وهى : (التعرف - النطق - الفهم)

حدود بشرية :

- مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الرشاد الإعدادية التابعة لإدارة أسيوط التعليمية

منهج البحث :

تم اتباع المنهج التجريبي باستخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدى حيث تخضع المجموعة للمعاملة التجريبية ، وهى تدريس البرنامج المقترح على أن يسبق ذلك قياس قبلي لأداء التلاميذ عينة الدراسة قبل تدريس البرنامج ثم قياس بعدى بعد تدريس البرنامج المقترح ، ثم يحسب الفرق بين القياسين القبلي والبعدى ومعرفة الدلالة الإحصائية ، ومن ثم بيان فاعلية البرنامج من خلال التطبيق القبلي و البعدى على مجموعة الدراسة كما يتضمن لمنهج التجريبي في طياته المنهج الوصفى وذلك عند وصف الإجراءات التي سوف يتم السير وفقها .

أدوات البحث ومواده:

أدوات ومواد تعليمية :

- قائمة بمهارات القراءة اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي .
- قائمة مكونات الوعي الصوتي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي .
- برنامج مقترح مبني على الوعي الصوتي لتنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

أدنا القياس

- بطاقة ملاحظة لقياس مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .
- اختبار أداء قرائي لقياس مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

إجراءات الدراسة

-تناولت إجراءات الدراسة الحالية شقين كالتالي :

* الإجراءات النظرية التي تناولت التأصيل النظري للدراسة ووصف العلاقات التأثيرية بين متغيري الدراسة بشكل نظري .

* الإجراءات العملية والتي تناولت الإجابة عن أسئلة الدراسة وهذا ما نتناوله السطور التالية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة سيتم إتباع الخطوات التالية :

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول والذي بنص على " ما البرنامج المقترح القائم على الوعي الصوتي لتنمية بعض مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟
قام الباحث بالآتي :

- الاطلاع على الكتب والأدبيات والدراسات التي تتعلق بعلم الصوتيات وتطبيقاته التربوية
- إعداد قائمة بمكونات الوعي الصوتي.
- إعداد قائمة بمهارات القراءة اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- إعداد تصور مقترح للبرنامج المعد للدراسة من خلال :
- أ - تحديد أهداف البرنامج
- ب- تحديد الأسس التي يقوم عليها البرنامج .
- ج - إعداد محتوى البرنامج .
- د - تحديد استراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية وأدوات التقويم الخاصة بالبرنامج.
- هـ- إعداد كراسة الأنشطة والتدريبات.
- و - إعداد دليل المعلم .
- ز - التوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج.

ثانياً : للإجابة عن السؤال الثاني والذي بنص على "ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على الوعي الصوتي في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟"

قام الباحث بالآتي :

- إعداد بطاقة ملاحظة لقياس أداء التلاميذ لمهارات القراءة موضع الدراسة .
- إعداد اختبار أداء لمهارات القراءة المحددة.
- تطبيق بطاقة الملاحظة والاختبار على مجموعة استطلاعية لحساب الصدق والثبات والزمن اللازم للتطبيق.
- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الرشاد الإعدادية.
- تطبيق الاختبار والبطاقة تطبيقاً قليلاً على عينة البحث .
- تدريس البرنامج المقترح والمعد وفق منطلقات البحث .

- تطبيق الاختبار وبطاقة الملاحظة تطبيقاً بعدياً على عينة البحث .
- رصد النتائج وتحليلها و معالجة البيانات والنتائج إحصائياً وتفسيرها .
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى :

- فاعلية البرنامج المقترح المبني على الوعي الصوتي في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية المحددة بالدراسة (التعرف - النطق - الفهم) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؛ حيث أثبت وجود فرق دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيقين (القبلي و البعدي) لاختبار القراءة الجهرية لصالح درجات التطبيق البعدي، وتم حساب حجم الأثر وكان حجم الأثر (٠.٩) وهو معدل كبير، كما كان معامل الكسب أكبر من (١.٢٢) لصالح التطبيق البعدي ،وهي القيمة التي حددها (بلاك).

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة أمكن التوصل إلى بعض التوصيات منها :-

- ضرورة تطبيق الطرائق الحديثة والمعاصرة لتعليم وتعلم مهارات اللغة العربية بشكل عام ومهارات القراءة بشكل خاص ولاسيما تلك الطرائق التي تتناول الأصل الصوتي للغة .
- ضرورة التواصل المستمر مع ما يُسفر عن البحوث والدراسات التربوية في مجال علم الصوتيات والعمل على الاستفادة منها في مجال تدريس مهارات اللغة .
- ضرورة تدريب المعلمين على مهارات الوعي الصوتي و آخر ما توصلت إليه الدراسات الأكاديمية في هذا الجانب.
- ضرورة تنظيم دورات تدريبية للسادة موجهي ومعلمي اللغة العربية لاطلاعهم على مستحدثات العصر وتجديد منابع المعرفة لديهم وتشجيعهم على مواكبة التطور الدراسي في مجال الصوتيات ودوره في تدريس مهارات اللغة العربية .
- الاهتمام بتضمين المعارف الصوتية بمناهج تدريس اللغة العربية لتكون أرض صلبة لتدريس المهارات الأدائية لمهاراتها.

مقترحات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة يمكن اقتراح دراسة الموضوعات التالية :-

- فاعلية برنامج قائم على الوعي الصوتي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية
- فاعلية برنامج قائم على الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى التلاميذ المكفوفين بالمرحلة الإعدادية .
- فاعلية برنامج مبني على الوعي الصوتي في تنمية بعض الكفايات التدريسية لدى معلم المرحلة الثانوية في تدريسه لمادة البلاغة .
- برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الوعي الصوتي لدى الطلاب المعلمين بقسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة أسيوط .
- فاعلية برنامج للموهبين قائم على الوعي الصوتي لتنمية مهارة التحدث بالفصحى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

مراجع البحث

- ١- أبوضيف مختار عبد القادر ،فاعلية استخدم بعض استراتيجيات تدريس اللغة العربية في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية والتفاعل اللفظي لدى طلاب المرحلة الثانوية المعاقين بصرياً،رسالة ماجستير غير منشورة ، ، جامعة أسيوط .٢٠١١.
- ٢- أحمد عبده عوض، فاعلية إستراتيجية مقترحة في علاج الضعف القرائي والكتابي والتحصيلي في اللغة العربية لدى بعض تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي ، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة ، ج ١، العدد ٧٣ ، ٢٠١٠، ص ص ١٥٨-١٦٨.
- ٣- أحمد محمد علي رشوان ،مدى تمكن طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية من أسلوب الاستقهام في اللغة العربية (دراسة ميدانية)، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ٧٤، مج ٢، ١٩٩١.
- ٤- جاد البحيري ، و عبد الستار محفوظي ، مسح أهم الدراسات والبحوث المتعلقة باكتساب المهارات القرائية باللغة العربية ، المرصد العربي للتربية - إدارة التربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس، ٢٠١٤.
- ٥- حسن جعفر الخليفة، ضعف المهارات اللغوية لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية ، جامعة الخرطوم، مظاهره - أسبابه - مقترحات علاجه، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية - جامعة عين شمس، ع ١٠٧، أكتوبر ٢٠٠٥، ص ص ٥٣-٩٢.
- ٦- عبدالله علي الكوري ، تحليل الصعوبات الشائعة في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي باليمن ، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، المجلد الثامن والعشرين العدد الثالث يوليو ٢٠١٢، ص ص ١١٦-١٤٤ .
- ٧- طه حسين الديلمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، الطرائق العملية التدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٣.
- ٨- محمد رياض أحمد عبد الحليم ، استخدام إستراتيجية القراءة المتكررة لزيادة الطلاقة وأثرها في التعرف والفهم ودافعية القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة في الصف الثالث الابتدائي ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، عدد ٢٠١١، ص ص ١٣٨-١٤٧.
- ٩- محمود جلال الدين سليمان، دور التدريب على الوعي الصوتي في علاج بعض صعوبات القراءة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة . المجلد الأول .المؤتمر العلمي السادس ،دار الضيافة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٦، ص ص ١٣٣-١٣٨.
- ١٠- نهاد الموسى ، الأساليب ، مناهج ونماذج في تعليم اللغة العربية ، الشروق القاهرة ، ٢٠٠٣.

أ. د/ حسن عمران حسن
د/ هناء أبو ضيف مرز
أ / عصام قاسم سليمان قاسم

فعالية برنامج مقترح قائم على الوعي الصوتي